خبر لتلك وتداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشير
اليها حال كونها مداولة ويجوز ان تكون الايام بدلا او عطف بيان او نعتا
لاسم الاشارة لا ينعت الا بذي ال وبين متعلق بنداولها وجوز ابو البقا
ان تكون حالا من مفعول نداولها وليس بشي والمداولة المناوبة نقل
الشي من واحد الى واحد آخر يقال تداولته الايدي اذا تنقل من واحد
الى آخر والمعنى ان ايام الدنيا دول بين الناس يوم لهولاء فكانت الدولة
للمسلمين يوم بدر وللكفار يوم احد اه   ليتعظوا وقدره ليتعظ
عليه وليعلم الخ المعطوفات الاربع اه شيخنا فقد عللت المداولة باربع
علل الثلاثة الاولى منها باعتبار كون المداولة على الحقيقة للمومنين والاخيرة باعتبار
كونها على الكافرين اه ابو السعود   وليعلم الله الخ اي ليتميز المومن
المخلص ممن يرتد عن الدين اذا اصابته المشقة كما وقع في احد اه خازن
علم ظهور اي علم وجود اي علما متعلقا بالوجود الخارجي والمراد الظهور
لنا اي ليظهر لنا المومن من غيره والا فعلمه متعلق ازلا بكل شي اه شيخنا
وعبارة الكرخي قوله علم ظهور وهو الذي يتعلق به الثواب والعقاب
كما علمه غيبا وله نظاير كثيرة في القرآن وانما لم يحمل الكلام على حقيقته
لدلالته على ان العلم يحصل بعد الفعل وعلم الله تعالى ازلي لا يتصف
بالحدوث اه   من غيرهم متعلق بيعلم على انه مفعول له الثاني
وهذا يقتضي ان معنى يعلم يميز وقوله اعلم ظهور يقتضي ان العلم
على حاله تامل   منكم الظاهر انه متعلق بالاتخاذ وجوز ابو البقا
ان يتعلق بمحذوف على انه حال من شهدا لانه في الاصل صفة له وقوله
وليمحص معطوف على ليعلم وتكون الجملة من قوله والله لا يحب الظالمين
معترضة بين هذه العلل اه سمين   ويكرمهم بالشهادة اي في سبيل
الله وذلك ان قوما من المسلمين فاتهم يوم بدر وكانوا يتمنون
لقا العدو ويلتمسون فيه الشهادة اه خازن   اي يعاقبهم
اشار الى نفي المحبة كناية عن البغض وفي ايقاعه على الظالمين تعريض
بمحبته لمقابلهم اه كرخي   استدراج اي تدريج لهم في مراتب
العذاب   يطهرهم من الذنوب هذا تفسير مراد وفي الخازن واصل
المحص

المحص في اللغة التنقية وازالة ومحص الذهب بالنار من باب منع اخلصه
مما يشوبه والتمحيص الابتلا والاختبار اه وفي البيضاوي وليمحص الله
الذين امنوا ليطهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم
ويمحق الكافرين يهلكهم ان كانت الدولة عليهم والمحق نقص الشي قليلا
قليلا اه   ام حسبتم ام منقطعة والهمزة التي في ضمنها كما قدرها
الشارح للاستفهام الانكاري اي لا ينبغي منكم انكم تحسبون اي تظنون
انكم تدخلون الجنة مع انكم لم تجاهدوا ولم تصبروا على شدايد
الحرب اه شيخنا وعبارة ابي السعود هذا خطاب للمنهزمين يوم
احد وام منقطعة وما فيها من كلمة بل للاضراب عن التسلية الى
توبيخهم والهمزة المقدرة معها للانكار والاستبعاد اه وحسب هنا على
بابها من ترجيح احد الطرفين وان تدخلوا ساد مسد المفعولين
على سيبويه او مسد الاول وحده والثاني محذوف على راي الاخفش
اه سمين   ولما يعلم الله الخ نفي العلم كناية عن نفي المعلوم لما بينهما من
اللزوم المبني على لزوم تحقق الاول لتحقق الثاني ضرورة استحالة تحقق
شي بدون علمه تعالى به وانما وجه النفي الى الموصوفين مع ان النفي
هو الوصف فقط وكان يكفي ان يقال ولما يعلم الله جهادكم كناية
عن معنى ولما تجاهدوا للمبالغة في بيان انتفا الوصف وعدم
تحققه اصلا وفي كلمة لما ايذان بان الجهاد متوقع منهم فيما
يستقبل الا انه غير معتبر في تاكيد الانكار اه ابو السعود
ويعلم الصابرين العامة على فتح الميم وفيها تخريجان اشهرهما
ان الفعل منصوب ثم هل نصبه بان مقدرة بعد الواو المقتضية
للجمع كهي في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما
وهو مذهب البصريين او بواو الصرف وهو مذهب الكوفيين يعنون
انه كان من حق هذا الفعل ان يعرب باعراب ما قبله فلما جات الواو
صرفته الى وجه آخر من الاعراب وتقرير المذهبين في غير هذا
الموضوع والثاني ان الفتحة فتحة التقا الساكنين والفعل مجزوم
فلما وقع بعده ساكن آخر احتيج الى تحريك آخره فكانت الفتحة اولى لانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)